دخانُ قلبي

. زهـرة مـــــــــروّة ❖ .

من خلف ستائرِ الدُّخان،
يترصّدُنا المساءُ ونحن نبحثُ
عن قمصانِ رغبةٍ
عُلّقتْ على حبالِ الهَجْر
نتّقي بها بردَ جسديْنا،
فتتعلّقُ عيناكَ بأذيالها،
وتهديها إلى جسدي
الذي يعانق الفضاءَ
ويهيمُ في المدينة مع دخانِك.

❖❖

كان الدخانُ يزفّ ضحكاتي
إلى السماء
نيازِكَ وشُهبًا.
وكان قلبي يتهاوى
من سماء اللقاءات
عصفوراً كسيرَ الجناح؛
فأتت لفافتُكَ
تَنْسجُ له ستائرَ حُبٍّ
يتظلّلُ أفياءَها،
وتُرْسل إليه حنانًا عذبًا
يَشقُّ قنواتِ روحي.

❖❖

غداً سيقتحمُ المساءُ غرفتَنا
فلا يجدُنا،
وستعبثُ رياحُ الهجْر
بستائرِ الدخانِ
فتتلاشى عن أبوابي
وتصيرُ غيومًا
تتسرّبُ أمطارُها
إلى كهوفِ الهجْر،
حيث يَرْقدُ قلبي ،
فترجّعُ جدرانُها صدى هواكَ
أضواءً متناثرةً
على ضفافِ روحي.

بيروت

❖ - كاتبة شابّة من لبنان. ماجيستير في إدارة الأعمال من جامعة القديس يوسف.